

على خلفية الأجور والتأخرات وتردي الأوضاع المعيشية:

بداية اضراب المعلمين اليوم.. ولجنة المعلمين تدعو لـ "أم المارك"

المعلمون يدخلون في إضراب تدريجي اعتباراً من اليوم..

متابعات - عين الحقيقة

أعلن الحراك المطالب للمعلمين الدخول في إضراب تدريجي على مرحلتين يبدأ اليوم الأحد ١٨ أكتوبر ويستمر حتى ٢٩ من الشهر الجاري، احتجاجاً على عدم الاستجابة لمطالبهم بتحسين الأجور وصرف المتأخرات. وقال الحراك إن القرار جاء عقب صرف مرتب شهر سبتمبر دون أي تعديل، مع خصم ٣ آلاف جنيه لصالح النقابة، في وقت كان المعلمون ينتظرون صرف المرتب المعدل ومتأخرات الأربعة أشهر الماضية، مطالبين بوضع جدول زمني واضح لصرف باقي المستحقات والفروقات حتى نهاية العام الجاري. ولوح الحراك بالدخول في اعتصام مفتوح



وتعطيل كامل للدراسة وعدم النزول إلى المدارس حال استمرار تجاهل المطالب.

افئاحية..



عين الحقيقة

من أجل الحقيقة.. ومن أجل السودان

في لحظة فارقة من تاريخ السودان، وفي ظل حرب أنهكت الإنسان والدولة، ومزقت النسيج الاجتماعي، وعمقت الأزمات السياسية والاقتصادية والإنسانية، تأتي «عين الحقيقة» حاملة سؤالاً بسيطاً في كلماته، عميقاً في دلالاته: كيف يمكن أن نعيد للسودان حقه في السلام، والحرية، والعدالة، والدولة المدنية الديمقراطية؟

من هنا تنطلق صحيفتنا، لا باعتبارها مجرد منبر جديد في فضاء الإعلام السوداني، وإنما باعتبارها مساحة للحوار، ونافذة للحقيقة، وصوتاً للإنسان السوداني الذي دفع ثمناً باهظاً للحروب والانقسامات والصراعات السياسية. «عين الحقيقة» صحيفة سياسية اجتماعية ثقافية، تنحاز إلى قضايا الإنسان وإلى حقه في الحياة الكريمة والأمن والحرية والعدالة. نؤمن بأن الصحافة ليست مجرد نقل للأخبار، وإنما مسؤولية أخلاقية تجاه المجتمع، ودور أساسي في كشف الحقائق، ومساءلة أصحاب القرار، والدفاع عن قيم السلام والتعايش واحترام الاختلاف.

نحن نؤمن أن السودان لا يمكن أن يخرج من أزمتة عبر المزيد من البنادق، ولا عبر توسيع دائرة الانتقام، ولا عبر خطاب الكراهية والتحريض والتخوين. فالسلام ليس استسلاماً، والحوار ليس ضعفاً، والاختلاف السياسي ليس مبرراً لإلغاء الآخر أو شيطنته. لقد أثبتت سنوات الحرب أن العنف لا ينتج وطناً آمناً، وأن الانتصار العسكري - مهما كان شكله - لا يمكن أن يكون بديلاً عن الحل السياسي الشامل الذي يخاطب جذور الأزمة ويضع مصالح السودانيين فوق مصالح القوى المتصارعة.

كما نؤمن بأن مستقبل السودان لا ينبغي أن يرسم عبر الانقلابات العسكرية أو الاستبداد أو الإقصاء السياسي، وإنما عبر التحول المدني الديمقراطي، ودولة القانون والمؤسسات، واحترام حقوق الإنسان، والتداول السلمي للسلطة، والاحتكام إلى الإرادة الشعبية. من هنا نبدأ. «عين الحقيقة».. صوتٌ للسلام، ومساحة للحوار، ومنبرٌ للحرية والديمقراطية. الحقيقة أولاً.. والسودان للجميع

طه عثمان: لا يمكن دعم الحكم العسكري وانتظار حياة كريمة

متابعات - عين الحقيقة

طرح القيادي في تحالف القوى المدنية الديمقراطية (صمود)، طه عثمان إسحاق، تساؤلات حول حصيلة الحكم العسكري والمدني في السودان خلال أكثر من ثلاثة عقود، في تدوينة نشرها على حسابه بمنصة فيسبوك. وقال طه عثمان في مستهل تدويته

تحت عنوان بدون تعصب: ماذا حقق الحكم العسكري وحكم المؤتمر الوطني في الفترة من ١٩٨٩ إلى ٢٠١٩؟ وماذا حقق الحكم المدني في الفترة من ديسمبر ٢٠١٩ إلى أكتوبر ٢٠٢١؟ وماذا حقق الحكم العسكري بعد انقلاب ٢٥ أكتوبر ٢٠٢١ وحتى الآن؟

وأضاف أن من يريد الحكم العسكري وحكم المؤتمر الوطني، فليقبل نتائجهما: الحروب، الفساد، القتل، الانتهاكات، التنازل عن السيادة للخارج من أجل الاستمرار في الحكم، تقسيم البلاد، بيع الوطن، إشعال خطاب الكراهية والعنصرية، انعدام الخدمات، تدهور الصحة والتعليم، انهيار العملة، والتدهور الاقتصادي.

وأشار إلى أن من يريد الحياة الكريمة، والعدالة، والمواطنة المتساوية، وسيادة القانون، والحرريات، واحترام حقوق الإنسان، والتنمية، والتعافي الاقتصادي، وزيادة الإنتاج، والسيادة، وحسن إدارة التنوع، والاستثمار، والندية في التعامل مع الخارج، وجودة الخدمات، فليعمل من أجل الحكم المدني الديمقراطي.

و اضاف طه عثمان لا يمكن أن ندعم الحكم العسكري أو عودة نظام المؤتمر الوطني وننتظر نتائج مختلفة.



بابكر فيصل: فشلوا في اتهامنا بالسرقة فقالوا خونة

متابعات - عين الحقيقة

قال رئيس المكتب التنفيذي للجمعية الاتحادية، بابكر فيصل، إن جذوة ثورة ديسمبر المجيدة ما تزال حاضرة رغم الواقع الصعب الذي يعيشه السودان، مؤكداً أن القوى المدنية وقوى الثورة باتت اليوم في مواجهة مباشرة مع معسكر الحرب. وأوضح فيصل خلال ندوة نظمها القوى المدنية في كندا، أن العدو الأساسي الآن لمعسكر الحرب ليس الدعم السريع، وإنما القوى المدنية وقوى ثورة ديسمبر، مشيراً إلى أن استهدافها يتم بشكل ممنهج عبر حملات.



مسابقة عين الحقيقة
اقرأ .. شارك .. واربح !

مسابقة أسبوعية ثابتة مع كل عدد من صحيفة عين الحقيقة لتشجيع القراءة والتفاعل مع محتوى الصحيفة

لكل فائز 50,000 جنيه سوداني

إجمالي الجوائز 700,000 جنيه سوداني

فائزاً 14



6

نانسي نجاح
حين يصبح الفن مقاومة في وجه دعاة الحرب



5

شبكات تمويل الكيزان ومسارات التسليح الإنليبي.. هل يكفي حظر الأسلحة؟



3

البرهان.. من مدرسة دارفور إلى قمة القرار العسكري..

أزمة الجازولين تهدد الموسم الشتوي بالنيل الأبيض.. والجالون بـ٧٥ ألفاً



النيل الأبيض: عين الحقيقة
تشهد ولاية النيل الأبيض أزمة في إمدادات الجازولين، وسط ارتفاع الأسعار واتساع الفجوة بين محطات الوقود والسوق السوداء، إذ بلغ سعر الجالون في الطرقات نحو ٤٥ ألف جنيه، مقابل ٧٥ ألف جنيه في السوق السوداء، وفق إفادات محلية. وتترامز الأزمة مع استعدادات المزارعين للموسم الزراعي الشتوي، الذي يعتمد بدرجة كبيرة على توفر الوقود لتشغيل الآليات الزراعية ومضخات الري، ما يثير مخاوف من ارتفاع تكاليف الإنتاج وتأخر عمليات تجهيز الأراضي في حال استمرار نقص الإمدادات. ويبلغ الفارق بين السعيرين ٣٠ ألف جنيه للجالون، ما يفرض أعباء إضافية على المزارعين، في وقت يواجه فيه القطاع الزراعي تحديات متزايدة تتعلق بارتفاع تكاليف التشغيل وصعوبة توفير مستلزمات الإنتاج. وقد تنعكس هذه الضغوط على المساحات المزروعة وتكاليف المحاصيل، بما يهدد استقرار الإمدادات الغذائية.

ربك تختنق بالغلاء.. مخاوف من مجاعة وشيكة بالنيل الأبيض



ربك: عين الحقيقة
كشفت مصادر محلية لـ«عين الحقيقة» عن ارتفاع أسعار السلع الأساسية وتكاليف المعيشة في مدينة ربك بولاية النيل الأبيض، وسط مخاوف متزايدة من تفاقم الأوضاع الإنسانية، في ظل ضعف الموسم الزراعي المطري وتراجع المخزون الاستراتيجي، وفقاً للمعلومات الواردة من المصادر. وبحسب رصد الأسعار، بلغ سعر كيلو السكر ٩ آلاف جنيه، وكيло الدقيق ٥ آلاف جنيه، ولتر الزيت ٢٣ ألف جنيه، فيما وصل سعر كيلو الأرز والعدس والمكرونة إلى ١٢ ألف جنيه لكل منها. وسجلت أسعار الحبوب والمحاصيل المحلية مستويات متفاوتة، إذ بلغ سعر ملوطة البصل ٢٠ ألف جنيه، وملوطة الفريضة ٢٠ ألفاً، وملوطة طابت ٢٦ ألفاً، وملوطة الدخن ٣٥ ألف جنيه، بينما بلغ سعر رطل البن ٤٠ ألف جنيه. وفي أسواق الوجبات والمشروبات، وصل سعر طلب الفول إلى ٧ آلاف جنيه، وكباية الجبنة إلى ٢٥٠٠ جنيه، وكباية الشاي إلى ١٥٠٠ جنيه.

جنيف تستضيف اجتماعاً دولياً حاسماً حول السودان الأسبوع المقبل لبحث هدنة إنسانية



متابعات - عين الحقيقة
كشفت الأمم المتحدة عن اجتماع دولي مرتقب في مدينة جنيف السويسرية الأسبوع المقبل، لتنسيق الجهود الدولية لإنهاء الحرب في السودان والتوصل إلى هدنة إنسانية. وقالت روزماري ديكارلو، وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، أمام مجلس الأمن اليوم الجمعة، إن اجتماع المجموعة الاستشارية المعنية بالسودان سيعقد بمشاركة المجموعة الرباعية - الولايات المتحدة والإمارات والسعودية ومصر - والمجموعة الخماسية - الاتحاد الأفريقي وإيغاد وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة - إلى جانب جهات الوساطة الرئيسية الأخرى. وأوضحت ديكارلو أن الاجتماع يهدف إلى سد الثغرات وتنسيق الجهود وتعزيز الضغط الجماعي دعماً للسلام، في وقت تكتسب فيه المشاركة الدولية بشأن السودان زخماً متزايداً. وأكدت أن الأمم المتحدة تواصل التنسيق مع الرباعية للتوصل إلى اتفاق بشأن هدنة إنسانية، مشيرة إلى استعداد المنظمة لدعم تنفيذ أي اتفاق، مع التشديد على ضرورة اتخاذ خطوات عملية فورية للحد من العنف، أبرزها وقف استخدام الطائرات المسيّرة التي تشكل السبب الرئيسي لسقوط الضحايا المدنيين هذا العام. ويأتي اجتماع جنيف في ظل تعثر المفاوضات المباشرة بين طرفي النزاع، واستمرار رهان كل طرف على تحقيق مكاسب عسكرية بدعم خارجي، حسب ما أفادت به المسؤولية الأممية.

حكومة السلام ترحب بقرار البرلمان الأوروبي بشأن الإخوان المسلمين

متابعات - عين الحقيقة
رحبت حكومة السلام الانتقالية اليوم الجمعة، بقرار البرلمان الأوروبي الداعي إلى وضع استراتيجية شاملة لمواجهة نفوذ جماعة الإخوان المسلمين وتجفيف منابع تمويلها ودراسة إدراج كياناتها على قوائم الإرهاب. وقال وزير الإعلام الناطق الرسمي للحكومة خالد أحمد دناع في بيان، إن الحكومة تثمن الخطوة الأوروبية التي صدرت في ٨ أكتوبر وحظيت بتأييد ٣٨١ صوتاً، واصفاً إياها بالشجاعة والتاريخية. وأضاف أن بنود القرار، لا سيما المطالبة بوقف التمويلات ومراجعة الأموال الممنوحة لواجهات يشتبه بصلتها بالجماعة، وتقييم إدراج أفراد وكيانات مرتبطة بها على قوائم الإرهاب الأوروبية، تتماشى مع قانون أصدرته حكومته في ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥ لتصنيف الإخوان والحركة الإسلامية السودانية كتنظيم إرهابي.

مجزرة نبالا تخلف ٧٣ ضحية.. تأسيس "يتمهم مصر بالهجوم"

نيالا: عين الحقيقة
أدان تحالف السودان التأسيسي «تأسيس» الهجوم الذي استهدف سوق المواشي بمدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، معلناً سقوط ٣٠ قتيلاً و٤٣ جريحاً، وفق حصيلة أولية أوردها في بيان صادر الجمعة ١٦ أكتوبر ٢٠٢٦. و متهماً الجيش المصري بالوقوف وراء الهجوم. وقال التحالف، في بيان وقعه الناطق الرسمي باسمه أحمد نقد لسان، إن الهجوم نُفذ بواسطة طائرة مسيّرة، واعتبره امتداداً للتدخل العسكري المصري في الشأن السوداني، مشيراً إلى أن عمليات حصر الضحايا والأضرار لا تزال مستمرة. وأوضح البيان أن القصف وقع في وقت كان يشهد فيه السوق ازدحاماً بالمواطنين، ما أدى، بحسب التحالف، إلى سقوط ضحايا مدنيين، بينهم نساء وأطفال، وإصابة آخرين بجروح متفاوتة، إلى جانب تدمير محال تجارية.

الأطباء السودانيون بربطانيا يدينون قصف المدنيين شمال الوادي

متابعات: عين الحقيقة
أدانت الهيئة النقابية للأطباء وأعربت الهيئة، في بيان السودانيين بالمملكة المتحدة اطلعت عليه «عين الحقيقة»، القصف الجوي الذي استهدف عن بالغ قلقها إزاء التقارير تجمعات العاملين في التعدين الواردة بشأن الحادثة، مطالبة الأهلي شمال السودان، بإجراء تحقيق عاجل ومستقل بالقرب من الحدود السودانية وشفاف للكشف عن ملابسات المصرية، يوم السبت ١٠ القصف، وتحديد الجهة أكتوبر الجاري، وأسفر، وفقاً المسؤولية عنه، ومحاسبة للمعلومات والشهادات الواردة المتورطين وفقاً للقانون. من المنطقة، عن سقوط عدد



البرهان

من مدرسة دارفور إلى قمة القرار العسكري..

دراسة في المسار العملياتي، تطور استخدام القوة، وسلسلة القيادة والمسؤولية

الحلقة الأولى

بروفيسور عبد المنعم همدان



يحتل سجل عبد الفتاح البرهان في دارفور موقعاً مهماً في قراءة مساره داخل المؤسسة العسكرية السودانية، لأن سنوات الحرب التي قضاها في الإقليم جاءت في مرحلة أعادت فيها القيادة العسكرية تعريف التعامل مع التمرد ومحيطه الاجتماعي والجغرافي. منذ اندلاع النزاع عام ٢٠٠٣، اتسعت العمليات الحكومية لتشمل القصف الجوي والهجمات البرية وحرق القرى والتهجير، وتداخلت القوة النظامية مع تشكيلات محلية في إدارة مناطق العمليات، وهي وقائع وثقتها تقارير الأمم المتحدة وهيومن رايتس ووتش ومنظمات حقوقية أخرى بدرجات مختلفة من التفصيل. البرهان كان ضابطاً في تلك المؤسسة وخدم في دارفور خلال السنوات الأولى للحرب..

سبق صعود البرهان السياسي سنوات طويلة من الخدمة في مسارح العمليات..

البرهان لم يمر بدارفور كضابط عابر، انتقل من الخدمة في مسرح العمليات إلى مستوى قيادي أعلى داخل الإقليم..



كضابط عابر، فقد انتقل من الخدمة في مسرح العمليات إلى مستوى قيادي أعلى داخل الإقليم، ثم واصل الصعود في المؤسسة حتى أصبح رئيساً لأركان الجيش في فبراير ٢٠١٨، قبل أن يتولى قيادة القوات المسلحة لاحقاً. هذا التدرج يعني أن دارفور كانت جزءاً من مرحلة تكوينه قبل وصوله إلى مركز القرار، وأن تجربته هناك سبقت انتقاله إلى مستويات تتيح له التأثير في التخطيط والقيادة وتوزيع القوة على نطاق الدولة. لذلك ينبغي النظر إلى سنوات دارفور باعتبارها جزءاً من السجل العملياتي للبرهان، مع الحفاظ على الفاصل الضروري بين إثبات وجوده في مسرح حرب شهد انتهاكات موثقة وبين إثبات مسؤوليته الشخصية عن واقعة محددة؛ فالأول يؤيده المصادر المتاحة، أما الثاني فيحتاج إلى وثائق أو شهادات تحدد موقعه في سلسلة الأمر والقرار في كل واقعة على حدة .

(نواصل)

موالية لها، شملت إحراق القرى والقتل والتهجير وتدمير الممتلكات. لذلك كانت الخبرة التي تشكلت في ذلك المسرح مختلفة عن خبرة الضابط الذي يعمل في مواجهة عسكرية محددة؛ إنها خبرة تقوم على إدارة مساحة عمليات واسعة ومفتوحة، وعلى تقدير العلاقة بين السيطرة على الأرض والسيطرة على حركة السكان .

وتشير بعض المصادر الصحفية إلى أن البرهان خدم أيضاً في جنوب دارفور ضمن مساره في القوات البرية، كما تربط مصادر أخرى خدمته في تلك السنوات بمواقع داخل منظومة حرس الحدود. الثابت بدرجة أكبر هو وجوده في دارفور خلال السنوات الأولى للحرب، ثم صعوده إلى مستوى قيادة إقليمية بحلول ٢٠٠٨؛ وهذه وحدها واقعة ذات دلالة في تقييم مساره، لأنها تضعه في قلب مرحلة تشكلت فيها خبرته القيادية قبل انتقاله لاحقاً إلى المناصب العليا في الجيش.

من زاوية تحليل المسار القيادي، تكمن أهمية دارفور في أن البرهان لم يمر بها

لا يبدأ فهم موقع عبد الفتاح البرهان داخل القيادة العسكرية من عام ٢٠١٩، فقد سبقت صعوده السياسي سنوات طويلة من الخدمة في مسارح العمليات. تشير المصادر المتاحة إلى أنه أرسل إلى دارفور في السنوات الأولى من الحرب التي اندلعت عام ٢٠٠٣، وظل مساره المهني مرتبطاً بالإقليم خلال تلك المرحلة، قبل أن يصل بحلول عام ٢٠٠٨ إلى موقع قيادة إقليمية. وتقدم هذه المعلومة مفتاحاً مهماً لقراءة تكوينه المهني، لأن دارفور لم تكن في تلك السنوات جبهة تقليدية ذات خطوط تماس ثابتة، فقد كانت عمليات واسعة ومتحركة في مساحة جغرافية شاسعة، تتداخل فيها القوة الجوية مع الوحدات البرية، وتتحرك فيها القوات الحكومية داخل بيئة اجتماعية وقبلية شديدة التعقيد.

كانت طبيعة المهمة في دارفور تفرض على الضابط التعامل مع أكثر من مستوى في وقت واحد: تحديد مناطق نشاط الحركات المسلحة، حماية الطرق والمراكز العسكرية، إدارة الانتشار في مناطق واسعة، والتعامل مع سكان يعيشون في مناطق يتداخل فيها النشاط المسلح مع الحياة المدنية. وقد اتسمت العمليات الحكومية في السنوات الأولى باستخدام الجوي إلى جانب الهجمات البرية، فيما وثقت هيومن رايتس ووتش عمليات شاركت فيها القوات الحكومية وتشكيلات مسلحة

ثم واصل صعوده في هرم القيادة حتى أصبح قائداً للقوات المسلحة ورأس الدولة بعد ٢٠١٩. أهمية هذه الخلفية لا تتعلق بمجرد وجوده في الإقليم، فقد كان دارفور في تلك الفترة مدرسة عمليات حقيقية لكبار الضباط: حرب مفتوحة، مساحة واسعة، خطوط تماس متغيرة، بيئة قبلية معقدة، اعتماد على الإسناد الجوي، وتداخل مستمر بين الهدف العسكري والمجال السكاني. لذلك فإن فحص تلك المرحلة يوفر مدخلاً لفهم الخبرة التي انتقلت مع البرهان من مستوى الميدان إلى مستوى القيادة العليا، وما تركته تلك الخبرة من أثر في تقدير التمرد، واستخدام القوة، وإدارة المناطق المضطربة. وتزداد أهمية هذا الفحص مع عودة ملف الأسلحة المحظورة إلى الواجهة في الحرب الحالية، بعد تقارير وتحقيقات حديثة تحدثت عن استخدام الكلور خلال الفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٥؛ إذ يصبح من الضروري وضع هذه

”

الادعاءات ضمن تسلسل زمني واضح يفصل بين الوقائع المثبتة، والأدلة قيد التحقق، والمسؤولية التي يمكن إسنادها إلى مستويات القيادة المختلفة.

التقرير لا يفترض مسبقاً نتيجة التحقيق، وإنما يتتبع الوقائع ومسار القيادة وتطور أدوات الحرب، بحثاً عن الصلة

التي يمكن إثباتها بين الخبرة الميدانية القديمة وطريقة إدارة القوة عندما انتقل البرهان إلى قمة هرم القرار.

١. التكوين العملياتي للبرهان في دارفور

سنوات دارفور باعتبارها

جزءاً من السجل العملياتي للبرهان،

مع الحفاظ على الفاصل الضروري

بين إثبات وجوده في مسرح حرب

شهد انتهاكات موثقة

”

القصف

السودان بين الحرب والجفاف واتساع رقعة الجوع..

منتدى التحول المدني والدستوري يدعو إلى خطة عاجلة لإنقاذ الموسم الزراعي

متابعات: عين الحقيقة



مايو ٢٠٢٦. وبحسب الأرقام الواردة في البيان، شملت التقديرات أكثر من خمسة ملايين شخص في مرحلة الطوارئ، ونحو ١٣٥ ألف شخص في المرحلة الخامسة، التي تصنف ضمن مستوى الكارثة.

وأشار المنتدى إلى أن التحليل لم يصنف خلال تلك الفترة منطقة كاملة باعتبارها واقعة في المجاعة، لكنه حدد ١٤ منطقة في شمال دارفور وجنوب دارفور وجنوب كردفان معرضة لخطر المجاعة في سيناريوهات تتسم بتصاعد القتال وتعطل وصول الغذاء والمساعدات وحركة السكان والأسواق.

كما حذر من مخاطر سوء التغذية الحاد الوخيم، متوقعا أن يتأثر به نحو ٨٢٥ ألف طفل دون الخامسة خلال عام ٢٠٢٦، وفق الأرقام التي أوردها البيان.



المرحلي المكامل للأمن الغذائي (IPC)، مشيراً إلى أن نحو ١٩,٥ مليون سوداني، أي قرابة ٤١٪ من السكان، واجهوا مستويات الأزمة أو أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الحاد خلال الفترة من فبراير إلى

الجوع وسوء التغذية وتعطل الأسواق وصعوبة وصول المساعدات.

نحو ١٩,٥ مليون شخص يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد

استند المنتدى إلى بيانات التصنيف

حذر منتدى التحول المدني والدستوري في السودان (CCF-SD) من تفاقم أزمة الأمن الغذائي في البلاد، في ظل تداخل تداعيات الحرب مع شح الأمطار وارتفاع أسعار الغذاء وتراجع الإنتاج الزراعي، داعياً إلى تحرك وطني عاجل لحماية الموسم الزراعي، وتأمين إمدادات الحبوب، وتوسيع الاستجابة الإنسانية، ووضع استراتيجية طويلة الأجل للأمن والسيادة الغذائية.

وقال المنتدى، في بيان أصدره بمناسبة يوم الأغذية العالمي، الموافق ١٦ أكتوبر ٢٠٢٦، إن السودان يواجه أزمة تتجاوز نقص الغذاء إلى اختلال المنظومة التي تربط الإنتاج الزراعي بالتمويل والأسواق والنقل والقدرة الشرائية للمواطنين.

وأكد البيان أن منع المجاعة لا ينبغي أن يرتبط بانتظار إعلانها رسمياً، بل بالتحرك المبكر استناداً إلى مؤشرات

الأمم المتحدة: الوضع في السودان قاتم ولا التزام بالهدنة



أكدت الأمم المتحدة أن الصورة في السودان لا تزال قاتمة، مع استمرار القتال والضربات بالطائرات المسييرة والغارات الجوية وتفاقم الأزمة الإنسانية وانهيار الخدمات الأساسية.

وقالت روزماري ديكارلو، وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، في إحاطة أمام مجلس الأمن حول السودان وجنوب السودان، إن أطراف النزاع لم تظهر حتى الآن التزاماً موثقاً بتقديم تنازلات أو التفاوض على هدنة.

وأضافت أن الأطراف تراهن على تحقيق مكاسب ميدانية واستمرار الدعم الخارجي لتحقيق أهدافها بالقوة، داعية الأطراف الخارجية إلى استخدام نفوذها لإنهاء الحرب لا تأجيجها.

وشددت ديكارلو على ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة لحماية المدنيين دون انتظار التوصل إلى اتفاق شامل، مقترحة وقف استخدام الطائرات المسييرة أو تنظيم استخدامها بصورة صارمة، موضحة أن هجمات المسيرات لا تزال السبب الرئيسي لسقوط ضحايا مدنيين في السودان خلال العام الجاري.

عين الحقيقة

صحيفة أسبوعية مستقلة

من السودان إلى العالم
نرصد .. نحلل .. ننقل
بموضوعية

سياسية - اجتماعية - اقتصادية
رئيسة التحرير
نورا عثمان

تصدر عن شركة عين الحقيقة للطباعة والنشر

www.ainelhagega.com

الأحد 18 أكتوبر 2026م - العدد الأول

Ain ElHaqiqa

مسابقة عين الحقيقة

اقرأ .. شارك .. واربح !

مسابقة أسبوعية ثابتة مع كل عدد من صحيفة عين الحقيقة
لتشجيع القراءة والتفاعل مع محتوى الصحيفة

14 فائزاً

50,000 جنيه سوداني

إجمالي الجوائز: 700,000 جنيه سوداني

1

اقرأ العدد الجديد من صحيفة عين الحقيقة

2

أجب عن سؤال المسابقة

3

انضم إلى قروب واتساب عين الحقيقة

شروط المسابقة

- الإجابة الصحيحة عن سؤال المسابقة
- الانضمام إلى قروب واتساب عين الحقيقة

رابط قروب واتساب:

<https://chat.whatsapp.com/JkOGMgWHSaZBi4Imk86eNe>

سؤال العدد الأول

ما اسم الولاية السودانية التي أعلن معلموها جدولاً للإضراب التدريجي للمطالبة بحقوقهم؟

آخر موعد لاستقبال الإجابات
السبت 25 أكتوبر 2026م

سيتم اختيار 14 فائزاً من الإجابات الصحيحة

إعلان الفائزين في العدد القادم

عين الحقيقة

تابعونا علي منصتنا الرقمية

www.ainelhagega.com

اقتصاد الحرب في السودان:



تقرير: أواب عزام اليوشي



لم يعد النزاع في السودان ، الذي دخل عامه الرابع ، مجرد صراع عسكري بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع . فقد تحوّل إلى نموذج متكامل من «اقتصاد الحرب» ، حيث تتداخل شبكات التهريب وغسل الأموال والتمويل غير المشروع مع مسارات القتال ، لتنتج نظاماً قائماً بذاته ، تتغذى فيه الحرب على مواردها الخاصة وتُعيد إنتاج نفسها باستمرار . ويحلّ هذا المقال البنية الاقتصادية التي تُغذي الجيش السوداني على وجه التحديد ، عبر تتبّع شبكات تمويله الداخلية والخارجية من جهة ، ومسارات التسليح الإقليمية من جهة أخرى ، ثم يقيم فعالية العقوبات الدولية وحظر الأسلحة في كسر هذه الدورة .

شبكات تمويل الكيزان ومسارات التسليح

الإقليمي .. هل يكفي حظر الأسلحة؟

كشفت لائحة اتهام أمريكية رُفعت في مايو ٢٠٢٦ عن شبكة معقدة استخدمت فيها الأراضي التركية مركزاً مالياً ولوجستياً رئيسياً لتسهيل صفقات أسلحة سرية لصالح الجيش السوداني

خسائر واسعة بين المدنيين . كما كشفت تقارير عن صفقة عسكرية غامضة مع باكستان تضمنت طائرات تدريب قتالي ومسيرات ومنظومات دفاع جوي ، وقّعت خلال زيارة قائد القوات الجوية السودانية إلى إسلام آباد . رابعاً: فعالية حظر الأسلحة .. العقوبات بين النص والتطبيق في سبتمبر ٢٠٢٦ ، فشل مجلس الأمن الدولي في توسيع حظر الأسلحة المفروض على دارفور منذ عام ٢٠٠٤ ليشمل كامل الأراضي السودانية ، بعد معارضة دول داعمة للجيش السوداني . واكتفى المجلس بتمديد العقوبات بموجب القرار ١٥٩١ لمدة شهر واحد ، حتى ٩ أكتوبر ٢٠٢٦ ، مع الإبقاء على النطاق الجغرافي للحظر مقتصرًا على إقليم دارفور .

وتكمن المشكلة الأعمق في أن الحظر الحالي لا يُنفذ فعلياً . وحتى على المستوى الأحادي ، تظل فعالية العقوبات محدودة . فقد أظهرت تقارير أن «نظام الصناعات الدفاعية» السوداني (مصاد) ، أكبر مؤسسة دفاعية في البلاد والخاضعة لعقوبات غربية ، لا يزال يستخدم شبكة من الشركات التابعة للحصول على مكونات ذخيرة من الهند ، بما يمكنه من إنتاج الأسلحة محلياً . وهذا يعني أن الحرب ، حتى في ظل العقوبات ، قادرة على إعادة إنتاج قدراتها العسكرية .

وقد أدركت الحركة الإسلامية تكلفة العقوبات مسبقاً ، فبادرت منذ سنوات العقوبات الأولى إلى نقل ثرواتها إلى الظل وبناء مسارات مالية بديلة . وعندما يُضاف إلى ذلك أن حظر الأسلحة الحالي محدود جغرافياً وغير مُنفذ ، وأن بعض الدول الفاعلة في النزاع أعضاء في مجلس الأمن نفسه ، يتضح أن العقوبات وحدها ، مهما اشدت ، لا تستطيع كسر شوكة هذه المنظومة .

لماذا لا يكفي حظر الأسلحة؟

يُظهر التحليل أن اقتصاد الحرب السوداني ليس نظاماً هامشياً يمكن تفكيكه بعقوبات محدودة أو حظر أسلحة جزئي ، بل هو نظام متشابك مع الدولة العميقة والحركة الإسلامية والجيش وشبكات التجارة الإقليمية والدولية . وتمتد شبكات التمويل من شركات التعدين المملوكة للجيش إلى البنوك وشركات الصرافة في تركيا وماليزيا وسويسرا ، وصولاً إلى مسارات التسليح الإيرانية والتركية والباكستانية .

إنهاء الحرب يتطلب مقاربة تتجاوز حظر الأسلحة ، تقوم على تفكيك اقتصاد الظل عبر تتبّع الملكية الحقيقية للشركات وملاحقة شبكات غسل الأموال ، وقطع مسارات التهريب من خلال ممارسة ضغط دبلوماسي حقيقي على الدول التي تستضيف الواجهات المالية ، وتجفيف منابع تمويل الحركة الإسلامية ، ليس فقط عبر العقوبات ، بل أيضاً من خلال بناء منظومات دولية مضادة لتتبع الأموال غير المشروعة .

هل يمكن لأي حظر للأسلحة ، مهما اتسع نطاقه ، أن يوقف حرباً يمولها اقتصاد متجذّر في الدولة العميقة وشبكات مالية عابرة للحدود؟

لم تكن الحرب السودانية معزولة عن الإمدادات الخارجية . فبحسب تحليلات معهد «روسي» ، تلقى الجيش السوداني تدفقات من الطائرات الإيرانية المسيّرة والذخائر الروسية ، إضافة إلى مشتريات من شركات أسلحة

تركية تُقدّر بنحو ١٢٠ مليون دولار ، شملت طائرات مسيّرة ورؤوساً حربية

مختلفة .

فعلى الجبهة الإيرانية ، بدأت طهران ، عقب استعادة العلاقات مع الخرطوم ، بتزويد الجيش السوداني بطائرات «مهاجر-٦» المسيّرة وذخائر وأنظمة رادار ، إلى جانب إرسال عناصر من الحرس الثوري الإيراني للعمل مدربين ومشغلين للمنظومات العسكرية . ولم يمر الدعم الإيراني عبر المؤسسات العسكرية السودانية وحدها ، بل عبر تنظيم نافذ داخل الجيش يرتبط بعناصر الإخوان ، احتفظ بمواقع مؤثرة داخل الأجهزة العسكرية والأمنية بعد سقوط النظام في عام ٢٠١٩ . واستفاد هذا الفصل من وجود شخصيات إخوانية احتفظت بمناصب عليا داخل القوات المسلحة ، من بينها ميرغني إدريس سليمان ، الذي يرأس شركة الصناعات الدفاعية الحكومية ، والذي فرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات في أكتوبر ٢٠٢٤ لدوره في مشتريات الجيش من الأسلحة ، بما في ذلك الأسلحة الإيرانية .

وفي تطور لافت ، دخل الحوثيون على خط العلاقة بوصفهم شركاء لإيران ، إذ أفادت التقارير بنقلهم ما لا يقل عن ثلاث شحنات من الأسلحة الصغيرة والخفيفة إلى الجيش السوداني نيابة عن طهران . كما تشير الدراسة إلى وجود عناصر حوثية في بورتسودان ، يستخدمونها مركزاً للنقل والخدمات اللوجستية والعمليات المالية ، مع انتقال الأسلحة والأفراد في الاتجاهين عبر البحر الأحمر .

أما على الجبهة التركية ، فقد وقّعت شركة «بايكار» التركية عقوداً مع الجيش السوداني بقيمة تتجاوز ١٢٠ مليون دولار ، شملت طائرات «بيرقدار تي بي ٢» المسيّرة ورؤوساً حربية ومحطات تحكم . ووصلت أولى الشحنات عبر ميناء بورتسودان في منتصف عام ٢٠٢٣ ، واستُخدمت الطائرات لاحقاً في معارك الجزيرة والخرطوم وكردفان ، ما أدى إلى



أولاً: الذهب .. شريان التمويل الرئيسي للجيش يُشكّل الذهب العمود الفقري لاقتصاد السودان ، وهو المصدر الرئيسي الذي يمول العمليات العسكرية للجيش . فالسودان من أكبر خمس دول منتجة للذهب في إفريقيا ، غير أن هذه الثروة لا تصل إلى خزينة الدولة بالكامل . وفي عام ٢٠٢٥ ، لم تصدر سوى ٢٠ طناً فقط عبر القنوات الرسمية ، بينما تُهرّب الكميات المتبقية عبر شبكات غير مشروعة . وتُقدّر خسائر السودان من تهريب الذهب خلال العقد الماضي بما لا يقل عن ٢٣ مليار دولار ، وقد تصل إلى ٣٦,٨ مليار دولار .

وتُدير هذه التدفقات شبكة من الشركات المملوكة للجيش أو المرتبطة به . وفي يوليو ٢٠٢٦ ، فرضت بريطانيا عقوبات على ثلاث شركات تعدين سودانية مملوكة للدولة ، قالت إنها مرتبطة بتمويل الجيش ، وهي: شركة أم درمان للتعدين ، وشركة أرياب للتعدين ، وشركة «سودامين المحدودة» . كما طالبت العقوبات أحمد عبدالله ، وهو مسؤول مشتريات مرتبط بالجيش السوداني ، يُشتبه في تورطه في تأمين الأسلحة والمعدات والتمويل للجيش . وتُعد شركة «زادنا العالمية للاستثمار» ، المملوكة للجيش ، أكبر مصدر دخل للقوات المسلحة السودانية ، وهي متهمّة باستخدام عائداتها في غسل الأموال وتمويل العمليات العسكرية .

ثانياً: شبكات التمويل الخارجية .. تركيا مركزاً مالياً

لم تقتصر عمليات تمويل الجيش السوداني على الداخل ، بل امتدت إلى الخارج . فقد كشفت لائحة اتهام أمريكية رُفعت في مايو ٢٠٢٦ عن شبكة معقدة استخدمت فيها الأراضي التركية مركزاً مالياً ولوجستياً رئيسياً لتسهيل صفقات أسلحة سرية لصالح الجيش السوداني ، في انتهاك مباشر للعقوبات الدولية .

وتشير اللائحة إلى أن الشبكة اعتمدت على بنوك وشركات صرافة تركية لتحويل أموال مرتبطة بعقود تسليح ضخمة ، شملت ٢٤٠ مليون طلقة ذخيرة لبنادق كلاشينكوف ، بقيمة تجاوزت ١٠٠ مليون دولار . وفي إحدى الحالات ، أوعزت الوسيطة الإيرانية شميم مافي إلى نظرائها السودانيين باجراء المدفوعات «نقداً» عبر أنظمة الصرافة التركية ، نظراً إلى حساسية العقوبات . كما زُوّد ممثلون سودانيون ببيانات شركة صرافة تركية لاستلام نحو ٢,٧ مليون دولار مرتبطة بعقد لتوريد طائرات «مهاجر-٦» المسلحة .

وتتجاوز الشبكة تركيا لتشمل ولايات قضائية أخرى . فقد أشارت تقارير إلى أن «تركيا وماليزيا وسويسرا تمثل الأموال المهرّبة إلى الخارج ، بوصفها الخزان الاستراتيجي للحركة الإسلامية» ، مما يضع هذه الدول في مأزق قانوني بعد تصنيف الحركة الإسلامية منظمة إرهابية في مارس ٢٠٢٦ . ويُعتقد أن هذه الشبكات استُخدمت خلال الحرب لتأمين الوقود والمركبات ووسائل الاتصال ، ونقل الأموال إلى الأذرع الإسلامية المرتبطة بالجيش .

ثالثاً: مسارات التسليح .. إيران وتركيا



خالد أبو أحمد

الأوضاع الراهنة في السودان وما يعيشه الشعب السوداني من تشرد ونزوح ومرضى ومجاعات هنا وهناك وكبت وأمني وتكثيف وامتلأ السجون والمعتقلات ليس بالمجرمين واللصوص الذين نهبوا موارد البلاد بل بأبناء الشعب الشرفاء تدفعنا إلى طرح سؤال قديم جديد عن طبيعة هذه الجماعة التي تتحكم في مصير البلاد منذ عقود، وعن الأساس الذي تقوم عليه علاقتها بالإنسان السوداني. آخر حادثة دموية راح ضحيتها حوالي ٣٠٠ من السودانيين في شمال البلاد على أيدي القوات الجوية المصرية أدمت القلوب وهزت المشاعر. كان العالم كله يتحدث بأسى شديد عن الشباب الذين رحلوا مبكراً وعن أعمارهم وطموحاتهم التي انطفأت في لحظة واحدة، وامتلات الصحف والمنصات بالمقالات التي عبرت عن جوهر المأساة وواست الأسر المكومة وحاولت تخفيف الألم عنها. وفي هذا الوقت دخل الإسلامويون ومن يؤيدهم ومن يرتزقون منهم في صمت مطبق. لم نسمع منهم كلمة عزاء واحدة ولم نقرأ لهم سطوراً واحداً عن الضحايا، وكأن هؤلاء الشباب لم يكونوا سودانيين ولم تكن لهم أمهات ينتظرن عودتهم. والصمت في مثل هذه اللحظات موقف كامل يكشف ما في النفوس أكثر مما يكشفه الكلام، فالإنسان يعرف بما يحزنه كما يعرف بما يفرحه. هكذا كانوا كالخشب المسندة وقلوبهم أشد قسوة من الحجارة. إن ما يجري في السودان يحزن الأعداء قبل الأصدقاء. فأول مرة في التاريخ الحديث تجتمع كل المآسي على السودانيين بهذا

الشكل، الحرب والجوع والمرض والتشرد والقمع في وقت واحد، بينما قادة الإسلامويين والجيش مشغولون بتجارتهم وأسفارهم واستثماراتهم، وكأن ما يحدث يجري في بلد آخر لا تربطهم به صلة. هذا الصمت يعيدنا إلى السؤال الذي بدأنا به. هل تجرد الإسلامويين من الإنسانية حالة طارئة فرضتها ظروف الحرب أم أنه طبع قديم فيهم؟ من عاش في السودان منذ يونيو ١٩٨٩ يعرف الإجابة جيداً. والحرب الحالية كشفت هذه القسوة أمام من كان لا يزال يحسن الظن بهم ويرى في ممارساتهم أخطاء أفراد، فإذا بها تظهر سلوكاً منتظماً يتكرر بالطريقة نفسها كلما وجدت الجماعة نفسها أمام خيار بين مصلحتها وحياة الناس. يكفي أن ننظر إلى حرب الجنوب التي أفضت في النهاية إلى الانفصال وخسارة ثلث الوطن دون أن يعتذر أحد منهم، وفي دارفور منذ عام ٢٠٠٣ قدرت الأمم المتحدة عدد القتلى بنحو ٣٠٠ ألف إنسان وشرد الملايين، وهو تقدير صدر عام ٢٠٠٨ ولم يحدث بعد ذلك رغم استمرار الحرب أعواماً طويلة، ما يعني أن العدد الحقيقي أكبر بكثير. وأحرقت القرى ووصل الأمر إلى أن صدرت مذكرة توقيف من المحكمة الجنائية الدولية بحق رأس النظام بتهم من بينها الإبادة الجماعية. والمؤلم في هذه الحروب أن الجماعة أضفت عليها غطاء دينياً، والعنف الذي يلبس ثوب القداسة يعفي صاحبه من الشعور بالذنب، فيقتل وهو يظن أنه يتقرب إلى الله، ولهذا لم نر منهم ندماً ولا مراجعة رغم كل ما حدث، لأن الدولة عندهم غنيمة والمواطن عقبة يجب إزاحتها أو أداة يجب تطويعها. ففي سبتمبر ٢٠١٣ خرج الشباب احتجاجاً على الغلاء فقتل منهم ما لا يقل عن ٢٠٠

بحسب تقديرات منظمات حقوقية، وأصيب أغلبهم بالرصاص في الرأس والصدر، وهي إصابات تدل على نية القتل وليس تفريق المحتجين. وفي ثورة ديسمبر المجيدة ٢٠١٨ وما تلاها سقط مئات الشهداء من الشباب في الشوارع وهم يهتفون بالحرية والسلام والعدالة، أما المرأة السودانية فكان لها نصيب خاص من التكتيل عبر قانون النظام العام الذي جلدت بموجبه آلاف النساء بسبب الزي أو العمل أو الخروج من البيت، وقد وثقت جانباً من هذه الانتهاكات في كتاب صدر لي هذا العام. وإذا نظرنا إلى هذه الوقائع مجتمعة نجد أن الضحايا تنوعوا بين الجنوب ودارفور والخرطوم والمدن الأخرى، وبين الرجال والنساء والطلاب والعمال، بينما ظل الأسلوب واحداً لا يتغير. كل هذه الوقائع تقول إن المسألة أعمق من سلوك أفراد ومن تجاوزات عادية، فالفكر الذي تربى عليه هؤلاء يضع الجماعة فوق الوطن والتنظيم فوق الإنسان، ومنذ أن قسّم سيد قطب المجتمعات إلى إسلام وجاهلية صار الآخر في نظرهم خارج دائرة الرحمة ما دام لا ينتمي إليهم. ومن يتربى على هذا التقسيم يفقد تدريجياً القدرة على رؤية الإنسان في خصمه، فيصبح المختلف معه رقماً أو عدواً أو عقبة في طريق المشروع. والمواطن الذي لا يخدم مشروع (التمكين) لا قيمة لحياته عندهم، وموته لا يستحق كلمة عزاء، ولهذا نجد حزنهم انتقائياً، فهم يقيمون سرادقات العزاء لقتلاهم ويملؤون المنصات بالبكاء عليهم ويرفعونهم إلى مقام الشهداء، بينما يمر موت المئات من عامة السودانيين أمامهم دون أن يحرك فيهم شيئاً إلا إذا وجدوا فيه فائدة سياسية يستثمرونها. وفي حادثة الشمال الأخيرة لم تكن هناك

فائدة يجنونها من الحديث فاختاروا الصمت، بل إن بعضهم دافع عن القاتل. أما رفض الإسلامويين أن يعيش السودان في سلام فقد ظهر بوضوح في هذه الحرب. ففي مايو ٢٠٢٣ توصل الطرفان في جدة إلى إعلان لحماية المدنيين وكان الأمل أن يكون خطوة أولى نحو وقف الحرب، فشنت الأعلام والمنصات الإسلامية حملة على كل من يدعو إلى التفاوض، وفي عام ٢٠٢٤ غاب الجيش عن محادثات جنيف وتوالت بعدها المبادرات الإقليمية والدولية للهدنة الإنسانية فقبولت كلها بالرفض أو التسويق. واعتبر الإسلامويون كل من يطالب بالسلام خائناً أو عميلاً وأطلقوا على الحرب اسم (معركة الكرامة) ودفعوا بكتائبهم إلى ميادين القتال، لأنهم يعرفون أن السلام يعني عودة الحياة المدنية ومحاسبتهم على ما ارتكبوه، وأن الحرب وحدها تبقيهم قريبين من السلطة. فالحرب عندهم وسيلة للبقاء ومصدر للنفوذ والمال، ومن يربح من استمرار الحرب لن يسعى إلى إيقافها مهما كان عدد الضحايا. وفي هذه الأثناء تجاوز عدد النازحين واللاجئين ١٠ ملايين سوداني يعيش كثير منهم في المخيمات بلا غذاء ولا دواء، بينما تعيش أسر قادتهم في عواصم الخارج وندار أموالهم واستثماراتهم بعيداً عن جحيم الحرب التي أشعلوها ويدفع ثمنها البسطاء. إن تجرد الإسلامويين من الإنسانية حالة متجذرة فيهم ولدت مع مشروعهم وكبرت معه، وقد دفع الشعب السوداني ثمنها على مدى ٣٧ عاماً من الدم والدموع والشتات. ولن يتعافى السودان من جراحه ما لم يدرك أبنائه هذه الحقيقة ويغلقوا الباب نهائياً أمام عودة هذه الجماعة إلى حكم البلاد.

من يكتب ذاكرة السودان؟ التاريخ الذي لن تنجح الحركة الإسلامية في تزويره

في عرض روايتها، وبين محاولتها فرض تلك الرواية على المجتمع. فحرية التعبير تتيح للجميع تقديم مواقفهم وتفسيراتهم، لكنها لا تمنح أحداً سلطة احتكار الحقيقة أو إعفاء نفسه من المساءلة. والروايات السياسية، مهما بلغت قوة أصحابها، تظل قابلة للفحص والمراجعة أمام الوثائق والشهادات والوقائع. إن الإصدارات الجديدة التي تدشن اليوم تكتسب أهميتها من قدرتها على فتح مساحات للنقاش والتوثيق وإعادة قراءة التجربة السودانية. فقيمة الكتابة تكمن في طرح الأسئلة الصعبة، ومراجعة المسلمات، وكشف التناقضات، وتقديم معرفة تساعد المجتمع على فهم ماضيه واستيعاب أزmate. وحين تتحول الكتابة إلى أداة لمجاملة السلطة أو تبرئة التنظيمات السياسية، تفقد دورها المعرفي وتصبح امتداداً للدعاية. السودان بحاجة إلى تاريخ يكتب بأدوات البحث والتدقيق، وتُسمع فيه أصوات المتضررين والمهمشين سياسياً، وتُفحص فيه قرارات الحكام والتنظيمات من دون حصانة. كما يحتاج إلى مناهج تعليمية وإعلام مهني ومؤسسات مستقلة تحفظ الذاكرة العامة من التوظيف السياسي. فالمصالحة مع الماضي تبدأ بمعرفته، والتعافي من الأزمات يتطلب مواجهة أسبابها، وإعادة بناء الدولة تحتاج إلى وعي بالتجارب التي أضعفتها. إن تاريخ السودان حق لشعبه، وذاكرته ملك لأجياله، وكل من يسعى إلى تحريف الوقائع أو محو الشهادات أو تجميل أخطاء الماضي لخدمة مصالحه السياسية، إنما يحاول فرض رواية انتقائية على أمة دفعت أثمناً باهظة بسبب قرارات حكامها وتنظيماتها. وقد شهد تاريخنا كيف استخدمت السلطة لتوجيه الذاكرة العامة، وكيف جرى تقديم الروايات الرسمية على حساب الوثائق والشهادات والحقائق. لذلك، فإن مواجهة تحريف التاريخ مسؤولية وطنية وأخلاقية، تبدأ بالتوثيق الحر، وتستند إلى الشهادات والوقائع، وتنتهي بإقرار حق الأجيال في معرفة ما جرى، ومساءلة كل من أسهم في صناعة الكارثة أو حاول طمس حقيقتها. فالحقيقة حق للشعب، والتاريخ أمانة في أعناق من يكتبونه، ولن يكون لأي سلطة أو حزب أو تنظيم حق مصادرة ذاكرة السودانيين أو فرض روايته عليهم.



أ. صفاء الزين

معرفة ما حدث، وكيف حدث، ومن اتخذ القرارات، ومن استفاد منها، ومن تحمل كلفتها. وقد عرف السودان، في مراحل مختلفة من تاريخه، كيف تُستخدم السلطة لتوجيه الذاكرة العامة، وكيف تتحول الرواية الرسمية إلى وسيلة لتبرير القرارات وتجميل التجارب السياسية. وكلما اشتدت الأزمات، ازدادت محاولات إعادة تفسير الماضي بما يخدم الحاضر. غير أن ذاكرة الشعوب أوسع من بيانات الحكومات، وأعمق من الحملات الإعلامية، وأكثر تعقيداً من أن تُختزل في رواية حزب أو تنظيم. وتكشف الحرب الراهنة أهمية التوثيق المستقل، لأن ما يجري اليوم سيصبح جزءاً من التاريخ الذي ستدرسه الأجيال القادمة. فالشهادات والوثائق والصور والتقارير الصحفية وسجلات المؤسسات تشكل مصادر أساسية لفهم الأحداث وتحديد المسؤوليات. وأي تهاون في حفظ هذه المواد يفتح المجال أمام التضييل، ويمنح أصحاب المصالح فرصة للتلاعب بالوقائع أو دفن ما لا يناسب رواياتهم. ومن هنا تبرز مسؤولية الصحافة والباحثين والكتاب والمؤسسات الحقوقية في تسجيل الوقائع، والتحقق من المعلومات، وحماية الشهادات، وإتاحة المجال أمام الروايات المختلفة كي تخضع للفحص والنقد. فالتوثيق الجاد لا يقوم على الولاء السياسي، ولا يختار الوقائع وفق هوية مرتكبيها، وإنما يستند إلى الأدلة، ويضع المسؤولية حيث تقود إليها الحقائق. كما أن مواجهة تزوير التاريخ تتطلب التمييز بين حق أي جهة

أخطر ما يمكن أن تفعله الحركة الإسلامية في السودان هو أن تسعى إلى كتابة رواية جديدة عن تاريخ البلاد، تتوارى خلفها مسؤوليتها السياسية عن الكارثة التي يعيشها السودانيون. فالمشكلة تتجاوز الدفاع عن تجربة حكم سابقة؛ إنها محاولة للتحكم في الذاكرة العامة، وإعادة ترتيب الوقائع بما يخدم مصالح تنظيم يريد أن يظهر في صورة مختلفة عن صورته التي صنعتها ممارساته وقراراته. التاريخ ميدان تنصارع فيه الروايات، وتتنافس فيه القوى السياسية على تفسير الأحداث وتحديد المسؤوليات. وحين تمتلك السلطة أدوات الإعلام والموارد ومؤسسات الدولة، تستطيع أن تفرض روايتها فترة من الزمن، وأن تحاصر الأصوات المخالفة، وأن تقدم مصالح التنظيم باعتبارها مصالح الوطن. غير أن فرض الرواية بالقوة لا يحولها إلى حقيقة، كما أن تكرار الادعاءات لا يمحو الوقائع التي شهدتها الناس وعاشوا آثارها. منذ انقلاب الثلاثين من يونيو ١٩٨٩، دخل السودان مرحلة سياسية أعادت تشكيل الدولة ومؤسساتها على أساس الولاء التنظيمي، وأضعفت التعددية السياسية، وأقصت قطاعات واسعة من الحياة العامة. وتحولت مؤسسات يفترض أن تخدم المواطنين إلى أدوات لترسيخ سلطة التنظيم، بينما تعرضت الخدمة المدنية والمؤسسات المهنية والعسكرية لتدخلات أضرت باستقلالها وكفاءتها. كانت تلك اختيارات سياسية لها نتائجها الممتدة، ولا يمكن التعامل معها باعتبارها تفاصيل منفصلة عن الأزمة الراهنة. إن أي محاولة لقراءة تاريخ السودان الحديث تتجاهل تلك المرحلة أو تفصل نتائجها عن القرارات التي صنعتها، تقدم رواية مبتورة مهما ازدانت بالشعارات الوطنية. فالدول لا تصل إلى أزمتها الكبرى في فراغ، والصروب لا تنفصل عن تاريخ طويل من إضعاف المؤسسات، وإقصاء الخصوم، وتغليب الولاء السياسي على المصلحة العامة، وتراكم المظالم التي عجزت السلطة عن معالجتها. وتزداد خطورة هذا المسعى حين تحاول الحركة الإسلامية والمؤتمر الوطني تقديم نفسيهما بوصفهما مرجعاً لتفسير الأزمة، مع تجاوز الأسئلة المتعلقة بتجربتهما في الحكم، ومسؤوليتهما عن إضعاف المجال السياسي، وطبيعة الدولة التي عملا على بنائها. فالمساءلة تبدأ من حق المجتمع في

معلمو ولاية الخرطوم يعلنون جدول إضراب مفتوح للمطالبة بحقوقهم



متابعات: عين الحقيقة



أعلن الحراك المطالب لمعلمي ولاية الخرطوم الدخول في إضراب تدريجي عن العمل يبدأ اليوم الأحد ١٨ أكتوبر ويستمر حتى ٢٩ أكتوبر الجاري، احتجاجاً على عدم تحقيق مطالبهم. وبحسب بيان صادر عن الحراك، ويحمل شعار (قم للمعلم ووفه التبجيلا، فإن الجدول ينقسم إلى مرحلتين:

الأسبوع الأول (١٨ - ٢٢ أكتوبر):

الأحد ١٨ أكتوبر: إضراب

الاثنين ١٩ أكتوبر: إضراب

الثلاثاء ٢٠ أكتوبر: عمل

الأربعاء ٢١ أكتوبر: إضراب

الخميس ٢٢ أكتوبر: إضراب

الأسبوع الثاني (٢٥ - ٢٩ أكتوبر):

إضراب شامل من الأحد ٢٥ أكتوبر وحتى

الخميس ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٦، مع توقف كامل عن التدريس والتزام جماعي حتى تحقيق المطالب. ورفع المعلمون شعارات: نبقي حزمة - كفانا المهازل.. و إما حياة تسر الصديق - أجلوها تأتي.. ما جايين، مؤكدين أن حقوق المعلمين خط أحمر وأن .. التعليم أولاً. وأشار البيان إلى أن الخطوة قد تتبعها خطوة اعتصام مفتوح في حال عدم الاستجابة لمطالبهم التي وصفوها بالمشروعة.

وزارة التربية

السودانية: مصنع

الشهادات الذي

يبحث عن إنسان

بالخطأ!



يا وزارة التربية والتعليم السودانية، نرجو ألا يُزعجكم هذا السؤال، فهو ليس ضمن المقررات، ولا ضمن وروده في امتحانات الشهادة السودانية: هل نعلم أبناءنا ليصبحوا بشراً قادرين على التفكير، أم ندرّبهم على أن يصبحوا شهادات تمشي على قدمين؟

يبدو أن التعليم عندنا قد اكتشف أخيراً المعادلة السحرية للتسمية: نضع التلميذ أمام كتاب، ونحاصرهم بمقرر، ونطارد به بامتحان، ثم نسلّمه شهادة، ونعلن للعالم أننا استثمرنا في الإنسان! أما إذا خرج هذا الإنسان عاجزاً عن التحليل، مرتبكاً أمام الواقع، لا يميز بين المعلومة والدعاية، ولا بين الحق والضجيج، فثقل - على الأرجح - مشكلة في الإنسان نفسه، لا في المصنع الذي أنتجه!

يا لها من منظومة عيقرية: تُحاسب الطالب على ما نسيه، ولا تُحاسب المنهج على ما لم يعلمه، وتختبر ذاكرة التلميذ بصرامة، بينما تترك ذاكرة المؤسسة فارغة من سؤال: لماذا نتعلم أصلاً؟

إنها فلسفة تربية تستحق براءة اختراع: لا تسأل الطالب كيف فكر، بل ماذا حفظ! لا تكافئه على اكتشاف الخطأ، بل على تجنب مخالفة الإجابة النموذجية: ولا تبحث عن عقل يفتح نافذة في جدار الواقع، بل عن تلميذ يحسن رسم الجدار كما ورد في الكتاب!

ولعلّ الإنجاز الأكبر أن تتحوّل المدرسة إلى قاعة انتظار طويلة، ينتظر فيها الطالب أن تنتهي سنوات الدراسة ليبدأ رحلة البحث عن معنى ما درسه. فإذا سأل عن جدوى بعض المقررات، قيل له: هذه هي اللوائح! وإذا سأل عن صلتها بالحياة، قيل له: ستحتاج إليها في الامتحان! وإذا اكتشف التناقض بين ما تعلمه وما يراه، فربما نُصح بمراجعة إجابته، لا مراجعة الواقع!

وهنا تبلغ السخرية ذروتها: قد نحتاج إلى خريج يحمل شهادة في التفكير النقدي، كي يكتشف أن التفكير النقدي لم يكن مطلوباً منه طوال سنوات الدراسة!

والسؤال السياسي، لا التربوي وحده، هو: أي مواطن تريد الدولة أن تصنعه من خلال مناهجها؟ مواطناً يعرف كيف يسأل، ويفهم كيف يحاسب، ويستطيع أن يفرّق بين السلطة والمسؤولية، وبين الشعارات والنتائج؟ أم مواطناً يتقن استظهار النصوص، ويظن أن النجاح في الامتحان دليل كاف على النجاح في الحياة؟

لسنا هنا بصدد اتهام كل مقرر أو معلم أو مسؤول: فالمعلم نفسه قد يكون ضحية منظومة تثقل كاهله بالمطلوبات وتطالبه بالمعجزات. لكن السؤال يظل قائماً: من يراجع الفلسفة التي تحكم التعليم؟ ومن يقيس أثر المناهج في بناء العقل، لا في ملء دفاتر الدرجات؟ ومن يجرؤ على الاعتراف بأن كثرة الامتحانات لا تعني بالضرورة كثرة التعلم، وأن ازدحام الكتب لا يثبت أن العقول قد امتلأت؟ يا وزارة التربية والتعليم السودانية، لا نطالبكم بالمستحيل: نطالبكم فقط بأن تشرحوا لنا هذه المعجزة الإدارية: كيف يمكن لمنظومة أن تعتبر الشهادة دليلاً على نجاح الطالب، ثم لا تجعل بناء الإنسان معياراً معلناً لنجاحها هي؟ هل وظيفة المدرسة أن تُخرّج إنساناً يستطيع أن يفكر، أم أن تُخرّج ورقة رسمية تؤكد أنه أمضى سنوات في محاولة التفكير وفق المقرر؟ إن الفرق بين التعليم الذي يبني الإنسان والتعليم الذي يمنحه شهادة يشبه الفرق بين مصنع ينتج المعرفة ومطبعة تنتج إثباتات ورقية على مرور المعرفة بالقرب من أصحابها!

وفي انتظار الإجابة، نقترح على الوزارة إضافة مقرر جديد إلى المناهج، وليكن اسمه: «ماذا بعد الشهادة؟»، على أن يُدرس قبل التخرج، لا بعد أن يكتشف الخريج أن الحياة لم تتطع على نموذج الإجابة.

أما الامتحان النهائي، فنترك سؤاله للوزارة: إذا كانت الشهادة هي الدليل على نجاح الطالب، فما الدليل على نجاح التعليم نفسه؟ ملحوظة ساخرة: يُرجى عدم إدراج هذا السؤال في امتحان الشهادة السودانية: فقد يضطر الطالب إلى التفكير خارج المقرر!



راتب المعلم لا يكفي لشراء الغاز.. كيف يطعم أطفاله في زمن الحرب

قصة ترويها: عين الحقيقة

مع ابتلاج الفجر، يستيقظ المعلم السوداني على يوم جديد من المعاناة، لا يحمل إليه أملاً بقدر ما يفتح أمامه أبواباً أخرى من العجز. يرتدي ملابسه، ويحمل كتبه، ويمضي إلى المدرسة حاملاً رسالة التعليم، بينما يترك خلفه أسرة تنتظر ما يسد رمقها، وأطفالاً لا يعرف كيف يجب عن أسئلتهم البسيطة: ماذا سنأكل اليوم؟

في بلد أنهكته الحرب، لم تعد مهنة التعليم مصدراً للاستقرار، بل أصبحت اختباراً يومياً للصبر والقدرة على الاحتمال. فالراتب الذي يتقاضاه المعلم، بعد شهر كامل من العمل والعطاء، قد لا يساوي قيمة أنبوبة غاز الطهي، ولا يكفي لتوفير ثلاث وجبات يومية لأسرة تتكون من خمسة أو ستة أفراد، في ظل ارتفاع أسعار الغذاء وتكاليف المعيشة بصورة تفوق قدرة أصحاب الدخل المحدودة.

يقف المعلم أمام رفوف الأسواق عاجزاً عن شراء احتياجات أسرته كاملة. يحسب ثمن الخبز



والدقيق والزيت، ثم يعيد ترتيب أولوياته، الذي يطارده.

ومع استمرار الحرب، تتضاعف المأساة. فقدت أسر مصادر دخلها، واضطرت أخرى إلى النزوح وترك منازلها، بينما أصبحت تكاليف السكن والمواصلات والعلاج والتعليم أعباء إضافية تثقل

كاهل المعلم. وفي بعض المناطق، لم يعد الوصول إلى المدرسة أمراً مضموناً، بعدما فرقت الحرب الطلاب والمعلمين، وحولت الفصول الدراسية إلى أماكن مهجورة أو ملاجئ للنازحين.

المفارقة المؤلمة أن الرجل الذي يقف أمام التلاميذ ليعلمهم القراءة والكتابة، ويزرع في نفوسهم الأمل بالمستقبل، يجد نفسه عاجزاً عن تأمين أبسط متطلبات الحياة لأبنائه. يطالبهم بالاجتهاد والمثابرة، لكنه يتسائل في داخله عن جدوى كل هذا العطاء، حين لا يوفر له عمله الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية.

إن مأساة المعلم ليست أزمة راتب فحسب، بل أزمة وطن يهدد فيه الجوع مستقبل التعليم، وتدفع فيه الحرب ثمنها أجيال كاملة.

فكيف يمكن بناء مستقبل السودان، بينما يعجز صانعو العقول عن إطعام أطفالهم؟

حين يصبح الفن مقاومة في وجه دعاة الحرب

نانسي عجاج..

يملأها.. يطلع من هنا.. والحمام يتشابه! إن أيقونة السلام والحب، نانسي عجاج، تجعل من موقفها موضع اتفاق بين كل من يؤمن بالسلام والحب والحرية، وتحول صوتها إلى زاد للمقاومة في وجه القبح والظلم وقسوة الرصاص والبرّات العسكرية. وتظل نانسي علامة فارقة في المشهد الفني، ورمزاً سيبقى خالداً في دفاتر ثرواتنا الثقافية القيّمة، ويبقى صوتها جسراً يمتد فوق أنقاض الخراب.



إلا للوردة، بل لم تقف عند ذلك فحسب، وإنما ظلت تصدح بالسلام والحب، وتطرح السؤال الكبير: «من أين جاء هؤلاء؟ ولأي دين يتبعون؟ لا يشبهون الناس في بلدي بتاتاً لا هم لأرضنا ينتمون من أين جاؤوا يحكمون؟» ولأن السلام حين يطلّ يستدعي أن نتذكر رموزه، فلا بد من ذكر أيقونة الحب والسلام، نانسي عجاج. وحين نذكرها، نستحضر تجربتها الغنائية المتقدمة، التي لم تتشكل على تقديم السائد، بل تأسست بوصفها معزوفة فلسفية تعيد تعريف الفن باعتباره رسالة سامية. فالغناء ليس هروباً من الواقع، بل مواجهة ناعمة وطويلة معه، تحاول أن تمنح الوطن معنى، والإنسان رأسيها قيمة، والأرض انتماء. هكذا تقف نانسي لتذكرنا، بأسى، قائلة: «بلداً هيلي الحرب، أنا.. دموعها.. دموعي لكنها لم تنكسر، ضميرها.. ضميري أنا.. ولم تنحن كل أمالي أنا.. السلام

اللعيبة في السودان. وهي بذلك اختارت أن تقف إلى جانب السلام والإنسان وقيمه، في وقت تردد فيه كثيرون بين حياذ مريح وانحياز مكلف. إنها فلسفة قديمة تلتقي فيها رؤيتها مع ما تبنته نانسي؛ فلسفة ترى أن الجمال والخير وجهان لحقيقة واحدة، وأن الفنان الحقيقي هو من يسهم في استعادة توازن العالم المفقود، فالحرب، في جوهرها، إنكار للإنسان ولإنسانيته. وضعت نانسي رأسها على مقصلة دعاة الحرب، لكنها لم تنكسر، ولم تنحن

يطل سؤال قديم من تاريخ التجارب الإنسانية: ما جدوى الفن حين يشهد الخراب؟ وهل يستطيع اللحن أن يقف في وجه الرصاص؟ وهل يصبح الفنان مقاتلاً أم قاتلاً؟ قالت نانسي عجاج ذات مرة إن الفنان يجب أن يكون منحازاً دائماً للسلام، وبذلك تكون قد اختارت لنفسها طريقاً منذ المحاولة الأولى لواد ثورة ديسمبر المجيدة. فقد تبنت نانسي عجاج موقفها الرافض للحرب حين دارت رحى الحرب



بعد سنوات من الخلافات والغياب..

الخير أحمد آدم يفتح باب الصلح داخل عقد الجلال

وجّه الباشمهندس الخير أحمد آدم، عضو فرقة عقد الجلال السابق، رسالة إلى زملائه ورفاقه في الفرقة، أكد فيها عمق الروابط التي جمعت أعضاء الفرقة عبر سنوات من العمل الفني والذكريات المشتركة. وقال أحمد آدم في منشور على صفحته: «مهما اختلفت رؤانا أو اختلف فهمنا لبعض المواقف، تظل المحبة والاحترام والوفاء هي الأصل»، مشيراً إلى أن أعضاء الفرقة أبناء تجربة واحدة جمعتهم الأغنيات والذكريات والأيام المشتركة. وأضاف: «اختلفنا ما يفسد للود قضية، ولا بنسى يوماً فضل من سبقني، ولا جميل من شاركني الطريق»، داعياً إلى تجاوز الخلافات والتمسك بالمحبة والاحترام وفتح الباب أمام اللقاء والحوار.

واختتم رسالته بالتأكيد على محبته وتقديره ووفائه لكل أعضاء الفرقة، في رسالة حملت دعوة واضحة لاستعادة التواصل وجمع القلوب رغم اختلاف المواقف.

وتأتي رسالة الخير أحمد آدم في ظل غياب فرقة عقد الجلال عن الساحة الفنية خلال الفترة الماضية، بعد سنوات من الحضور المؤثر في المشهد الموسيقي السوداني، شهدت خلالها الفرقة عدداً من الخلافات والتباينات بين أعضائها، انعكست على استمرار نشاطها



وتناسك وتشكيلتها. وتعد الخلافات الداخلية وتعدد وجهات النظر حول مستقبل الفرقة من أبرز العوامل التي صاحبت مسيرتها في السنوات الأخيرة، فيما ظل جمهورها يتابع أخبار أعضائها وسط آمال بعودة الفرقة إلى نشاطها الفني وتجاوز ما علق بها من خلافات. وتفتتح رسالة الخير أحمد آدم الباب أمام احتمال استعادة التواصل بين أعضاء الفرقة، خاصة مع تأكيده أن «المحبة والاحترام والوفاء هي الأصل»، وأن الاختلاف في الرأي لا ينبغي أن يلغي سنوات التجربة والذكريات المشتركة.

تسابيح خاطر...

صوت السلام الذي يقلق طبول الحرب

لم تكن ما دونته على حسابها ب(فيس بوك) أول صوت حق تصدح به، في وقت ماجت فيه البلاد بصخب المدافع، واحتشدت فيه الأصوات خلف المتاريس، بقيت تسابيح خاطر، نجمة قناة الحدث السودانية، تغرد خارج سرب الصراع، ثابتة على مبدأها الأصل: (لا شيء أعلى من السلام). لطالما كانت تسابيح من أبرز الأصوات الإعلامية التي تدعو لوقف الحرب وفتح نوافذ الحوار في وطن أثقلته النزاعات. ومواقفها الصادحة بالحق، جعلتها في مرمى سهام فلول النظام البائد، الذين ما برحوا يشنون حملاتهم ضدها كلما علت كلماتها من أجل إنقاذ ما تبقى من السودان.

في أحدث تدويناتها على صفحتها الرسمية بفيسبوك، وجهت تسابيح نقداً لاذعاً لما وصفته بإصرار السلطة في بورتسودان، وعلى رأسها الفريق أول عبد الفتاح



في زمن الجراح؟



نوسكوفاتوج بلقب ويمبلدون بعد ملحمة درامية أمام مونتشوفانا

حسمت التشيكية ليندا نوسكوفانا لقب بطولة ويمبلدون للسيدات بعد فوزها على مواطنتها كارولينا مونتشوفانا بنتيجة ٦-٢، ٥-٧، ٦-٣، في نهائي مثير شهد انقلابات درامية وتقلبات نفسية عنيفة على الملعب الرئيسي. شهدت المباراة التي استمرت ساعتين ونصف الساعة، انهياراً مفاجئاً لنوسكوفانا في المجموعة الثانية بعدما أهدرت ٥ نقاط حاسمة متتالية رغم تقدمها ٥-٢، قبل أن تغادر الملعب متوجهة إلى دورة المياه لاستعادة تركيزها، حيث لفت انتباهها طبق فينوس روزووتر المخصص للبطلة، فقالت لنفسها: لن آخذ الطبق الكبير.



تقرير سبورت ميدايسيت: تريسلودي وسيبي يكران

إنجاز ديل بيرو ولويرو التاريخي في أوروبا



روما - عين الحقيقة

فجرت المواهب الهجومية الإيطالية الصاعدة مفاجأة مدوية على الساحة القارية، باعتلاء المهاجمين نيكولو تريسلودي وألفاديو سيبي صدارة هدافي بطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي على التوالي، في إنجاز تاريخي غير مسبوق يعيد إحياء الآمال بحل أزمة الخط الأمامي لمنتخب إيطاليا بعد سنوات من العقم التهديفي. وتربع تريسلودي، مهاجم كلوب بروج البلجيكي، على قمة هدافي دوري أبطال أوروبا برصيد ٤ أهداف خلال أول جولتين من دور المجموعات، متقاسماً الصدارة مع العملاق النرويجي إرلينغ هالاند نجم مانشستر سيتي، وإرميدين ديميروفيتش مهاجم شوتوغارت. ويحظى المهاجم الشاب، المولود في كالياري والذي مثل منتخب ألمانيا تحت ٢١ عاماً، باهتمام بالغ من المدرب روبرتو مانشيني الذي يسعى لإقناعه بتمثيل الأتزوري قبل حسم قراره الدولي النهائي. وعلى الضفة الأخرى، خطف ألفاديو سيبي الأنظار بقوة بعدما وقع على هاتريك تاريخي بقميص ميلان في شباك سالزبورغ، ليعتلي صدارة هدافي الدوري الأوروبي بالشراكة مع النرويجي كريستيان زاكارياسين لاعب فريנקفاروزي، معززاً أسهمه في نيل استدعاء عاجل للمنتخب الأول بعد قيادته لمنتخب تحت ٢١ عاماً لبلوغ بطولة أمم أوروبا ٢٠٢٧ إثر تحوله الناجح من مهاجم ثانٍ إلى رأس حربة صريح. وأكدت شبكة «سبورت ميدايسيت» أن وجود ثنائي هجومي إيطالي على رأس هرم الهادفين في بطولتين أوروبيتين مختلفتين لم يتكرر منذ موسم ١٩٩٧-١٩٩٨، حين تصدر الأسطورة أليساندرو ديل بييرو هدافي دوري الأبطال مع يوفنتوس، وباسكوالي لويرو هدافي كأس الكؤوس الأوروبية مع فيتشينزا، ليرسم توهج تريسلودي وسيبي ملامح جيل واعد يملك مفاتيح إنهاء أزمة الرقم ٩ في الكرة الإيطالية.

عودة ديمبيلي وغياب غامض لماركينوس عن مواجهة باريس سان

جيرمان وستراسبورغ

باريس - عين الحقيقة
يحل باريس سان جيرمان ضيفاً ثقيلاً على نظيره ستراسبورغ، مساء اليوم السبت، في اللقاء المرتقب الذي تنطلق صافرته في تمام الساعة ١٧:١٥ بتوقيت فرنسا، لحساب الجولة السابعة من الدوري الفرنسي (ليغ ١)، متسلحاً بنشوة انتصاره الأوروبي الكاسح على مانشستر سيتي (٤-٢) منتصف الأسبوع في دوري أبطال أوروبا. وشهدت قائمة النادي الباريسي عودة الجناح الفرنسي عثمان ديمبيلي، بعد أن فضل الطاقم الفني إراحته سابقاً، ليتواجد في هذه الجولة بهدف مواصلة الزخم الهجومي. وفي المقابل، غاب القائد والمدافع البرازيلي ماركينوس عن البعثة دون توضيح الأسباب الرسمية لغيابه.



شراكة ستراسبورغ وتشيلسي تثمر من جديد.. الجناح المغربي

ياسين على أعتاب البريميرليغ



لندن - عين الحقيقة
اقترح نادي تشيلسي الإنجليزي من إتمام مع الجناح الدولي التعاقد المغربي الصاعد جيسيم ياسين، نجم نادي آر سي ستراسبورغ الفرنسي، بعدما قطعت المفاوضات بين الطرفين أشواطاً متقدمة للغاية، وذلك في إطار الاستراتيجية المستمرة لعملاق لندن الهادفة إلى استقطاب أبرز المواهب الشابة في الساحة الأوروبية، وفقاً لما أورده موقع «كوت أوفسايد» (CaughtOffside). وأكد الصحفي المتخصص في سوق الانتقالات أكرم كونور أن إدارة (البلوز) باتت على مشارف التوقيع الرسمي مع اللاعب البالغ من العمر ٢٠ عاماً، مشيراً إلى أن تفاصيل انتقال اللاعب إلى العاصمة البريطانية لندن تسير نحو محطتها الأخيرة. ويأتي هذا التحرك بعد المستويات المميزة التي قدمها ياسين مع انطلاقته الموسم الجاري، حيث وضع بصمته بـ ٣ مساهمات تهديفية خلال أول ٦ جولات من الدوري الفرنسي الليغ ١.

صراع ناري بين بايرن ميونخ ورباعي البريميرليغ

لخطف جول كوندي في الميركاتو الشتوي

برشلونة - عين الحقيقة

أبدى المدافع الدولي الفرنسي جول كوندي، لاعب نادي برشلونة الإسباني، انفتاحاً واضحاً على مغادرة أسوار النادي الكتالوني خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، في ظل تصاعد اهتمام كبار أندية القارة الأوروبية بالظفر بخزماته لتعزيز خطوطها الدفاعية. ووفقاً لما كشفته شبكة «٤-٤-٢»، فإن نادي بايرن ميونخ الألماني يتصدر قائمة الراغبين في التعاقد مع المدافع الفرنسي البالغ العمر ٢٧ عاماً، إلى جانب رباعي الدوري الإنجليزي الممتاز: تشيلسي، مانشستر يونايتد، أرسنال، وليفربول؛ حيث تراقب هذه الأندية بدقة تطورات وضع اللاعب تمهيداً للتحرك نحوه. وأشار التقرير إلى أنه على الرغم من عدم وصول أي عرض رسمي ملموس حتى اللحظة، إلا أن إدارة برشلونة تبدو مستعدة للتخلي عن خدمات كوندي في حال وصول العرض المالي المناسب؛ إذ حدد مسؤولو (البلوغرانا) مبلغاً لا يقل عن ٦٠ مليون يورو كنقطة انطلاق لفتح باب المفاوضات الرسمية خلال ميركاتو يناير.

مورينيو: لو كنت مكان فينيسيوس لرحلت عن

ريال مدريد.. وتوقعت عقوبة أشد

دافع جوزيه مورينيو، مدرب ريال مدريد، عن نجمه البرازيلي فينيسيوس جونيور، بعد إيقافه أربع مباريات في الدوري الإسباني، مؤكداً أن اللاعب يتحلّى بقوة استثنائية في مواجهة الضغوط، كما كشف عن اعتقاده بأنه كان سيختار الرحيل عن النادي لو وجد نفسه في الظروف ذاتها. وجاءت تصريحات مورينيو خلال المؤتمر الصحفي الذي يسبق مواجهة إشبيلية، المقررة غداً الأحد في الدوري الإسباني، في أعقاب طرد فينيسيوس أمام فياريال وما ترتب عليه من عقوبة الإيقاف، بالتزامن مع الانتقادات التي تعرض لها اللاعب بعد أدائه أمام روما في دوري أبطال أوروبا.





نورا عثمان

عين الحقيقة.. صوت يولد من رحم المعاناة

وأمل يتطلع إلى السلام

بكل فخر واعتزاز، نضع بين أيدي قرائنا الكرام العدد الأول من صحيفة «عين الحقيقة»، في لحظة تاريخية فارقة من عمر السودان، حيث تتعاضد التحديات، وتتسع جراح الوطن، ويظل الأمل في غد أفضل حاضراً في وجدان شعب عظيم لم تنل الحروب من إرادته، ولم تكسر المحن عزيمته.

إن صدور هذا العدد ليس مجرد انطلاقة لصحيفة جديدة، بل هو التزام أخلاقي ومهني بأن تكون «عين الحقيقة» منبراً للحقيقة، وصوتاً للمواطن السوداني، ومساحة حرة للكلمة المسؤولة التي تنحاز إلى الإنسان وكرامته وحقه في الحياة والأمن والحرية والعدالة.

نبدأ رحلتنا الصحفية في وقت يدفع فيه الشعب السوداني أثمناً باهظة جراء الحرب، بين نزوح ولجوء وفقد للأحبة وتدمير لمقومات الحياة. وفي مواجهة هذه المأساة، نؤمن بأن الصحافة ليست مجرد ناقل للأحداث، وإنما شريك في تشكيل الوعي، ومراقبة السلطة، وكشف الحقائق، والدفاع عن حقوق المدنيين، وفتح النوافذ أمام الحلول التي تنهي معاناة الناس.

وفي «عين الحقيقة»، نعد قراءنا بالالتزام بالمهنية والموضوعية، واحترام عقولهم، ونقل أصوات المتضررين، ومتابعة قضايا الوطن بمسؤولية وشجاعة، بعيداً عن التضييل والتحريض، وانحيازاً لقيم السلام والديمقراطية ودولة القانون.

ومع صدور عدتنا الأول، نتوجه بأصدق الأمنيات إلى شعبنا السوداني الصابر، بأن يتعافى الوطن من جراحه، وأن تتوقف أصوات البنادق، وتعود الطمأنينة إلى البيوت، ويلتقي السودانيون على كلمة سواء تحفظ وحدة بلادهم وكرامة أهلها.

نحلم بسودان يسوده السلام، ونصان فيه الحقوق، ويجد فيه كل طفل فرصة للتعليم، وكل أسرة حقها في الأمان، وكل مواطن مكانه المستحق في وطنه. معاً من أجل الحقيقة، ومعاً من أجل سودانٍ ينعم بالسلام.

فاتورة الموت الملعونة..



تيسير المبارك

تأكل هذه الحرب الملعونة الأخضر واليابس، وتواصل طحن العظام وحرق الأرض في مجزرة مجانية لا تكف ألتها عن الدوران. بين كل طلقة تُطلق، ودقائق القصف بالمدفعية والطيران، وحمم الصواريخ التي تتساقط على رؤوس الأبرياء، تغرق بلادنا في مستنقع الدمار والعدم. لكن هل

توقف تجار الموت وجنرات الموت لحظة واحدة ليحسبوا فاتورة هذه الجريمة؟ هل تساءل هؤلاء القتلة كم كان يُمكن لهذه المليارات المحترقة في أتون السلاح والذخائر والمستنفذين أن تمنح إسمائهم من حلم وحيوة؟ إن الأموال المهولة التي أهدرت وما زالت تُسكب بغزارة لشراء العتاد، وتمويل الميليشيات، وجلب المسيرات، وتغطية تكاليف المحرقة اليومية، لم تكن مجرد أرقام في ميزانيات عسكرية، بل كانت شريان الحياة المقطع من أجساد أبناء هذا الشعب. إنها أموال كان يمكن أن تحول السودان من صحراء من الوجد والجوع إلى دولة رفاه واستقرار لا تحتاج للرجاء أمام أبواب المنظمات الدولية؛ كم مستشفى ومركزاً صحياً كان يمكن أن يُشيد؛ بدلاً من إغلاق وتدمير أكثر من ٨٠٪ من مستشفيات العاصمة والولايات، وبدلاً من طرد الأطباء وفصلهم وتشريد المرضى ليوافوا الموت بكتهم وصمت، كانت مليارات الحرب كفيلاً ببناء أكبر المدن الطبية المتكاملة في كل ولاية سودانية، وتوفير أجهزة الأشعة المقطعية والدواء المجاني لكل طفل ومسناً بدلاً من تحويل الشفخانات إلى ثكنات عسكرية. كم مدرسة وجامعة كان يمكن أن تفتح أبوابها؟ بدلاً من تحويل المدارس إلى مراكز إيواء للبلّساء والنازحين أو أهداف للقصف العشوائي، وبدلاً من ضياع مستقبل ملايين الطلاب الذين أجبروا على ترك



أرضاً سلاح..



محمد الحسن سالم حميد

أرضاً سلاح

ترحل هموم

نُصان دموم

والبال يرتاح

أرضاً سلاح

وينفتح باب الصلاح

ينفرج هم القلوب

تتندى بالأمل المباح

أرضاً سلاح

يطلع فجر صبح

الغلبة

تتمارى أزمان الصحابة

وتلوح بيارق طال

طلاب

أرضاً سلاح

إيدك معاي

قرب تعال بي جنبى

جاي

أمسك معاي نبني

المهدم

ونزيل ربوب همأ مردم

بس لي متين

نحن ننتظر الصباح

يا يوم نقوم فجر

الصباح

نسمع منادي القوم

يقول:

أرضاً سلاح

أرضاً سلاح

